Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مناضلتها المستمرة ضد صلابة الكلمات وعدم الطواعية وبيوسة المصطلحات اللغوية انما تمثل حربة كاملة ، لذا فليس من المعقول اذن ان يسمى القصيد المحشور ضمن مذهبية متحجرة وانماط مفروضة شعرا . لان الشعر ليس (موضة) موروثة ولا وسيلة دعائية أو جوابا لطلب خارجي ، بل هو خلاص وتكشف مستمر وغير محدود . ذلك التكشف الذى أراده (انطونن آرتو) فى قوله : (حيث يريد الآخرون بناء آثار لا أطمح أنا الا الى اظهار روحى) . وان تأكيد القيم الانسانية من خلال المصطلح الشعرى هو التقاط واع مخلص لكل القيم التى كانت وتظل الصدى فى دروب الانسان وصراعاته المستمرة ..

ان عالما بدون قيم هو وبالاساس عالم يمهد لقيم خطرة وحيوانية شرسة . والبديل الوحيد لفقدان القيم هو السلوك والاستحواذ البربريان . وهنا السر فى قداسة القيم على اعتبار انها مصطلحات انسانية عميقة الجذور وفاعلة تشكل أدوات استعمال الانسان الايجابى والحضارى . وهذه القيم ، وبفعل من التراكم القيمى والامتدادات الزمنية ، تتعرض الى تغطية تراثية وتفقد بريقها المرتبط مباشرة بشروطه المرحلية لا غير ..

لذا فان مسألة تاكيد القيم هى غربلة لهذه القيم واعادة عرض . والشعر نفسه ، على اعتبار انه صعود وتسام فوق التقليديات الموروثة والخطوط المتشابكة الأكثر تجمدا وسوادا واقعيا ، ويسهم باضاءة كلية فى اضفاء شروق جديد على القيم المناسبة . وهذه القيم ليست كما يتصور لأول وهلة ، قيما الزامية أو مواثيق أخلاقية أو ايديولجية بل — انها تلمس انسانى يتبرعم فى أكمل حالات التجربة والصفاء التى يعيشها الشاعر ساعة التوالد الشعرى العذوى .